تعاونوا في سعادة الدنيا وشقاوتها ولا تفارق
الآخرة الدنيا في هذا المعنى اصلا فان مدبر الملك والملكوت
واحد لا شريك له وسنة الصادرة عن ارادته الازلية
مطردة لا تبديل لها الا انا عجزنا عن احصاء احاد الدرجات
فلا نعجز عن احصاء الاجناس فنقول الناس ينقسمون
في الآخرة بالضرورة الى اربعة اقسام هالكين ومعذبين
وناجين وفايزين ومثاله في الدنيا ان يستولي ملك
على اقليم فيقتل بعضهم فهم الهالكون ويعذب
بعضهم مدة ولا يقتلهم فهم المعذبون ويخلي بعضهم
فهم الناجون ويخلع على بعضهم فهم الفايزون فانه
كان الملك عادلا فلم يقسم هكذا الا باستحقاق فلا
يقتل الا جاحد الاستحقاق الملك معاند له في اصل
الدولة ولا يعذب الا من قصر في خدمته مع الاعتراف
بملكه وعلو درجته ولا يخلي الا معترف له بترتيب
الملك لكن لا يقصر ليعذب ولم يجتهد ليكافأ عليه
الاعلى من ابلى عمره في الخدمة والنصرة ثم يبقى ان يكون
خلع الفايزين متفاوتة الدرجات وبحسب درجاتهم
في الخدمة واهلاك الهالكين اما تخفيفا عن الرقبة
او تنكيلا بالمثلة بحسب درجاتهم في المعاندة وتعذيب

المعذبين

المعذبين في الخفة والشدة وطول المدة وقصرها
واتحاد انواعها واختلافها بحسب درجات تقصيرهم
فينقسم كل رتبة من هذه الرتبة الى درجات لا تحصى
ولا تنحصر فكذلك فافهم ان الناس في الآخرة هكذا يتفاوتون
فمنهم هالك ومنهم معذب مدة ومنهم ناج يحل في دار
السلامة ومنهم فايز والفايزون ينقسمون الى من يحل
في جنات عدن او جنات المأوى او جنات الفردوس
والمعذبون ينقسمون الى من يعذب قليلا والى من
يعذب الف سنة الى سبعة الاف سنة وذلك آخر من
يخرج من النار كما ورد في الخبر وكذلك الهالكون لا
ييئسون من رحمة الله فتفاوت دركاتهم وهذه
الدرجات بحسب اختلاف الطاعات والمعاصي
فلنذكر كيفية توزعها الرتبة الأولى وهي رتبة
الهالكين ويغني بالهالكين الآيسين من رحمة
الله تعالى اذ الذي قتله الملك في المثال الذي ضربناه
آيس من رضى الملك واكرامه فلا يقبل عن معاني
المثال هذه الدرجة لا تكون الا للجاحدين والمعرضين
للمتجردين للدنيا المكذبين بالله ورسله وكتبه فان
السعادة الاخروية في القرب من الله تعالى والنظر

Copy Right Cairo Scanning Service University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)